Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلافة علي

ظل المسلمون حيارى بعد قتل الخليفة المظلوم لا يجدون لهم ملجأ كأنهم فوضى ولم يكن أمامهم من يصلح للخلافة بعد عثمان إلاَّ علي بن أبي طالب، فذهب إليه معظمهم يطلبون منه أن يلي الخلافة، فقدر المستقبل حق قدره، وعلم أنه إنما يستقبل فتنة سائرة لا مرد لها، فقال لهم: التمسوا غيري فإنا مستقبلون أمراً له وجوه وله ألوان لا تقوم به القلوب ولا تثبت عليه العقول فناشدوه الله والدين، فقال: قد أجبتكم واعلموا أني إن أجبتم ركبت بكم ما أعلم، وإن تركتموني فإنما أنا كأحدكم إلا أني من أطوعكم وأسمعكم لمن وليتموه. فأبوا إلا إياه، ثم رأوا أن هذا الأمر لا يتم إلا بمبايعة الزبير وطلحة، فذهب إليهما جماعة وأتوا بهما فبايعاه، قيل كرهاً، وقيل: إن الزبير لم يبايع أصلاً، ثم قال الناس، فبايعوه وتخلف عن بيعته جمع من أكابر الصحابة في المدينة، كسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد، وعبد الله بن عمر، وأسامة بن زيد، والمغيرة بن شعبة، وعبد الله بن سلام، وقدامة بن مظعون، وأبي سعيد الخدري، وكعب بن عجرة، وكعب بن مالك، والنعمان بن بشير، وحسان بن ثابت، ومسلمة بن مخلد، وفضالة بن عبيد وغيرهم من أكابر الصحابة في الأمصار. (مقدمة ابن خالدون).

ولما رأى علي أن بيعته تمت قام فخطب في الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس إن الله أنزل كتاباً هادياً يبين فيه الخير والشر فخذوا بالخير ودعوا الشر، الفرائض أدوها إلى الله تعالى يؤدكم إلى الجنة. إن الله حرم حرمات غير مجهولة وفضل حرمة المسلمين على الحرم كلها، وشد بالإخلاص والتوحيد حقوق المسلمين، فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده إلا بالحق، لا يحل